

بحار الأنوار

[327] ليلا " ونهارا " فيهربون ويدعوهم سرا " فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون،

فهم بعد ثلاث مائة سنة بالدعاء عليهم، وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهو ثلاثة أملاك فسلموا عليه، ثم قالوا له: يا نبي الله لنا حاجة، قال: وما هي؟ قالوا: تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة الله عزوجل في الأرض، قال: قد أشرت الدعاء عليهم ثلاث مائة سنة أخرى، وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاث مائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه (1) وقد من السماء السادسة فسلموا عليه فقالوا: خرجنا (2) بكرة وجئناك ضحوة، ثم سأله ما سألوه وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب أولئك إليه، وعاد عليه السلام إلى قوم يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا " حتى انقضت ثلاثمائة سنة تنمة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوا الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة: يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه (3) حتى يثمر، فإذا أثمر فرجت عنهم، فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا فأخبرهم نوح بما أوحى الله تعالى إليه ففعلوا ذلك ورأوه حتى أثمر، ثم صاروا بالتمر إلى نوح عليه السلام وسألوه أن ينجز لهم الوعد، فسأل الله عزوجل عن ذلك (4) فأوحى إليه: قل لهم: كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمرت فرجت عنكم، فلما طنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان (5) فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عزوجل عن ذلك فأوحى إليه: قل لهم: كلوا هذا التمر (6) واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر (7)

(1) في المصدر: إليه. م (2) في المصدر:

فقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا الله. م (3) في المصدر: يأكلون التمر ويغرسون

النوى ويراعونه. م (4) في نسخة: فسأل الله عزوجل في ذلك. (5) في المصدر: وبقي الثلثان.

(76) في المصدر: الثمر. م [*]